مجلة رامان – العدد صفر

كوباني ٣٠-٨-٢٠١٢

Raman

مجلة غير دورية

تعنى بمواضيع المجتمع والمجتمع المدني

توعوية - فكرية - ثقافية

في هذا العدد:

عين على منظمة إنسانية الصليب والهلال الأحمر صفحة: ١

ظاهرة زراعة الحشيش من وجهة نظر اجتماعية نفسية صفحة: ٢

السلطة ماهيتها وعلاقتها بالأفراد وبالقوة: صفحة: ٣ + ٤

العنف: نفسيا اجتماعيا سياسيا وعلاقتها بالسلطة صفحة: ٥+٦

المجتمع المدني: صفحة ٧+٨

زاوية الاستضافة: سؤال المجتمع المدني صفحة ٩

زاوية الاستضافة: الدول العظمة وقاعدة الفيتو صفحة ٨ + ٩

الزاوية العلمية: الكون نشأته ومصيره صفحة ١١

جدلية الفرد والمجتمع صفحة ١٢ + كيف تصنع صنمك الخاص

ملامح الذهنية المتخلفة صفحة: ١٣

رحلة إلى داخل إنسان صفحة: ١٤

السعر: انشرها بعد أن تقرأها

الحركة الدولية للصليب الأحمر و الهلال الأحمر

أوّلاً ـ النشأة :

في ٢٤ حزيران / يوليو عام ١٨٥٩م دارت معركةٌ دامية بين الجيشين النّمساويّ و الفرنسيّ في بلدة سولفرينو الإيطاليّة و في ذلك اليوم مرّ شابٌّ في سولفرينو يُدعى (جون هنري دونان) و عندما رأى ساحة المعركة تغصّ بالجرحى و القتلى(١) تألّم لحال الجرحى و ولدت لديه فكرة فقام بجمع مجموعة من أهالي سولفرينو وطلب منهم مساعدته لتشكيل مجموعات لمساعدة الجرحى, في ميدان المعركة, من الطرفين و بذلك وُلِدت أولى أفكار إنشاء حركة دوليّة لمساعدة الجرحى في المعارك

في عام ١٨٦٢م نشر هنري دونان كتابه (تذكار سولفرينو) وجّه فيه ندائين:

- **إنشاء هيئة إغاثة في كلّ الدّول تقوم بنجدة ضحايا الحروب.**
- **ـ يجب تحديد قوانين للسّماح بتمريض الجنود الجرحى مهما كانت هويتهم .**

عام ١٨٦٣م تأسّست اللّجنة الدّوليّة للصليب الأحمر في جنيف.

ـ كانت مهام اللّجنة الدّوليّة وقتئذٍ : حماية الجنود الجرحى و المصابين أثناء الحوب .

اتّفاقيّات جنيف :

اتّفاقيّة جنيف الأولى: تمّ التوقيع عليها عام ١٨٦٤م: والتي نصّت على تحسين حال جرحى الجيوش في الميدان .

اتّفاقيّة جنيف الثّانية: تمّ التوقيع عليها عام ١٨٩٩م: والتي نصّت على تحسين حال جرحى و مرضى وغرقى الجيوش في البحار .

اتّفاقيّة جنيف الثّالثة: تمّ التوقيع عليها عام ١٩٢٩م: والتي نصّت على الاعتناء بأسرى الحروب .

اتّفاقيّة جنيف الرّابعة: تمّ التوقيع عليها عام ١٩٤٩م: والتي نصّت على الاعتناء بالمدنيّين وحمايتهم أثناء الحروب .

- البروتوكول الأوّل الإضافي: تمّ التوقيع عليه عام ١٩٧٧م الذي ينصّ على حماية ضحايا النّزاعات المسلّحة الدّوليّة .
- البروتوكول الثّاني الإضافي: تمّ التوقيع عليه عام ١٩٧٧م الذي ينصّ على حماية ضحايا النّزاعات المسلّحة الغير الدّوليّة .
- البروتوكول الثالث الإضافي: تمّ التوقيع عليه عام ٢٠٠٥م الذي ينصّ على اعتماد شارة مميّزة إضافية (الكريستالة/البلورة الحمراء) .

عين على منظمة إنسانية

وُلِدت الفكرة وتبلورت على يد الشاب السويسريّ هنري دونان .

ثانياً ـ مكوّناتها:

١- اللجنة الدّوليّة للصليب الأحمر.
٢- الاتّحاد الدّوليّ لجمعيّات الصّليب الأحمر و الهلال الاحمر.
٣- الجمعيّات الوطنيّة.

ثالثاً ـ المهام:

١ـ اللجنة الدّوليّة للصليب الأحمر:

ـ زيارة أسرى الحرب و المحتجزين المدنيّين .
ـ البحث عن المفقودين .
ـ نشر المعرفة بالقانون الدّوليّ الإنسانيّ و مراقبة الالتزام به.
ـ لفت الانتباه إلى الانتهاكات, و المساهمة في تطوير القانون الدّوليّ الإنسانيّ.

٢ـ الاتّحاد الدّوليّ للصليب الأحمر و الهلال الأحمر:

ـ دعم برامج الحدّ من المخاطر ومكافحة انتشار الأمراض مثل: الإيدز, السلّ.
ـ العمل على مكافحة العنف و التّمييز العنصريّ.
ـ تعزيز حقوق الإنسان وتوفير المساعدة للمهاجرين.

٣ـ الجمعيّات الوطنيّة:

ـ تقديم برامج صحّيّة ورعاية اجتماعيّة وسلامة عامّة والإغاثة أثناء الكوارث.
ـ توفير التّدريب على الإسعافات الأوّليّة.
ـ الاستعداد للإغاثة في الحرب وقت السلم.
ـ نشر القانون الدّوليّ الإنسانيّ.

رابعاً ـ المبادئ الأساسيّة:

الإنسانية - الحياد - التطوعيّة - عدم التحيّز - الاستقلالية - الوحدة - العالمية

خامساً ـ الشّارات:

١ ـ الصّليب الأحمر: والذي هو مقلوب لعلم سويسرا تمّ تشكيله عام ١٨٦٣م وقد تبنّاه المؤتمر الدّبلوماسيّ المنعقد في جنيف عام ١٨٦٤م.

٢ ـ الهلال الأحمر: استُخدِمت لأوّل مرّة عام ١٨٧٦م في الحرب بين روسيا والإمبراطوريّة العثمانيّة وتمّ الاعتراف بها عام ١٩٢٩م.

٣ ـ الأسد والشمس الأحمرين: تمّ استعمالها لأوّل مرّة عام ١٩٢٢م وتمّ الاعتراف بها عام ١٩٢٩م ولم تعد جمهوريّة إيران تستعمله منذ عام ١٩٨٠م.

٤ ـ الكريستالة / البلّورة الحمراء: أقرّها البروتوكول الثالث الإضافيّ لاتفاقيّات جنيف عام ٢٠٠٥م وذلك لتأمين حماية أكبر لضحايا النزاعات المسلّحة .

زراعة الحشيش من وجهة نظر اجتماعية نفسية:

الطبيعة البشرية شديدة التأثر بالأعراف الاجتماعية السائدة من قيم وعادات، وهناك صراع نفسي قائم داخل كل إنسان بين حبه للمال والمكانة الاجتماعية وبين المبادئ الأخلاقية النقيضة لذلك، فإذا كان العرف الاجتماعي السائد مقدراً للمال والجاه، فيقع ذاك الإنسان في حالة صراع بين العرف وبين تلك المبادئ، وبإعتبار أن الطبيعة البشرية شديدة التأثر بما يمليه العرف السائد فإنها عموماً ستميل نحو كفة العرف، فالإنسان مهما كان فإنه يبحث عن مكانة اجتماعية مرموقة بين الناس لكي لا يبدو شاذاً، فحين يرى أي فرد أن مجتمعه يقدّر المال ويحترم أصحاب المال (سائرين نحو المادية المتطرفة)، ستراه بشكل تلقائي يندفع نحو المال بغض النظر من أين يأتي مصدره، فهو مستعد أن يسرق أو يرتشي .....طالما أن المال يجلب له النفوذ والمكانة المرموقة وفق العرف السائد. وقد تجلى ذلك بشكل واضح من خلال سعي الناس إلى كسب المال عن طريق زراعة نباتات القنب (الحشيش) التي ترفض المبادئ والأخلاق زارعتها وهي محظورة على مستوى العالم لما لها من أثار سلبية على الأفراد أولاً وبالتالي على المجتمع ثانياً، إلّا أن حب المال وتفضيله على المبادئ و الأخلاق دفع بالناس لزراعتها، وظاهرة حب المال أصبحت أكثر شدة مع تراجع كلمة المبادئ والأخلاق من قواميس المجتمع، فأصبح عرف المال هو السيد الحاكم خاصة في غياب قانون يخلق التوازنات، واستغلال الفراغ الامني وعدم وجود قوة رادعة أدى إلى زيادة زراعته أكثر.

تعززت ثقافة «مسايرة أخطاء المجتمع» بسبب وجود علاقات قهرية بدءاً من الحكّام المستبدين انتهاءاً بإطار الأسرة وهذه العلاقات القهرية تصنع سيوف مسلطة على رقاب الأفراد حتى تشربت قيم الإقصاء داخل الحياة اللاواعية للإنسان وبذلك يخاف الفرد في المجتمع أن يكون محط الإقصاء والاتهام فيضطر أن يساير المزاج العام للمجتمع حتى يبدو بنظرهم راقياً أو متطوراً وغير متخلفاً ...حسب ما تتداوله المصطلحات الدارجة في العرف السائد.

كيف يتم إدمان الحشيش وكيف تتطوّر مشاكله؟

الحشيش: نبات القنب

الفضول والاستكشاف وتجربة المادة لأول مرة

تطوّر العلاقة بين المتعاطي والمادة المخدرة وبدء الإدمان

ظهور مشاكل صحية وتأثيرات على المخ والعيون خاصة وظهور طقوس ادمانية

الخضوع للآخرين من خلال المادة المخدرة والسعي للحصول عليها بأية طريقة

الانسحاب الاجتماعي والتفكك الأسري وتكرار المشاكل القانونية ومشاكل في المجتمع. مع محاولات للانتحار

مصطلحات:

-الإثنية: القيم والمعايير الثقافية التي تميز أعضاء جماعة عن جماعة أخرى. وتتسم الجماعة الإثنية بوعي أفرادها وإدراكهم لهوية ثقافية تفصلهم عن الجماعات الأخرى المحيطة بهم, وتقترن الفروق الإثنية في جميع المجتمعات تقريباً بالتباين في توزيع القوة والثروة المادية, وتكون الانقسامات أكثر حدة عندما تقوم على أسس عرقية.

-الهوية: السمات المميزة لطابع الفرد أو الجماعة التي تتصل بماهيتهم وبالمعاني ذات الدلالة العميقة لوجودهم. ومن مصادر الرئيسية للهوية: الجنوسة, وتوجهات النشاط الجنسي, والقومية, والأصل الإثني, والطبقة الاجتماعية والاسم هو من المعالم المهمة لهوية الفرد, كما أن التسمية مهمة جداً لهوية الجماعة.

-الأصولية: الاعتقاد بضرورة العودة إلى المعاني الحرفية للنصوص المقدسة. وقد تنشأ الأصولية كرد فعل على التحديث والترشيد، مع الإصرار على تقديم الإجابات القائمة على الإيمان, والدفاع عن التقاليد بالرجوع إلى المبررات التقليدية.

-أنتلجنسيا: يعني وجود مجموعة من المثقفين كجماعة محددة داخل المجتمع, ويتمثل هؤلاء المثقفين في النقاد والروائيين والثوريين الذين يحددون معالم الطريق في أي دولة ويتميزون بقوتهم الايديولوجية والسياسية.

-الشركات متعددة الجنسية: وتدعى الشركات العابرة للقوميات وهي عبارة عن لاعبين نافذين يقومون بنشاطات تجارية لقاء الربح في أكثر من بلد. ترى هذه الجهات العالم بشكل متزايد على أنه كيان اقتصادي واحد, كما أنها تملك تأثيراً هائلاً على الاقتصاد العالمي, وتسيطر أكبر ٥٠٠ شركة على أكثر من ثلثي التجارة العالمية.

-الدبلوماسية: معناها الشامل هي العملية الكاملة التي تقيم عبرها الدول علاقاتها الخارجية. إنها وسيلة الحلفاء للتعاون, ووسيلة الخصوم لحل النزاعات دون اللجوء إلى القوة.

معناها الضيق هي تطبيق السياسية الخارجية, وهي مختلفة عن عملية صنع السياسة. قد يؤثر الدبلوماسيون في الساسة, ولكن مهمتهم الأساسية هي التفاوض مع ممثلي الدول الأخرى.

وظائف الدبلوماسية: جمع المعلومات بالطرق المشروعة، تقديم صورة إيجابية, تطبيق السياسة.

الحكومة الظالمة أشد فظاعة من النمر:

يحكى أن المعلم كونفوشيوس مرّ على مقربة من جبل (تاي) وأبصر إمرأة تقف إلى جانب أحد القبور تبكي بمرارة وحرقة. فسارع المعلم إليها. وبعث بتلميذه (تسي-لو) يسألها: إنك لتبكين يا إمرأة وكأنك احتملت من الأحزان فوق الأحزان!. فردّت المرأة تقول: وكذلك الأمر، فقد قتل نمر من قبل والد زوجي في هذا الموقع. وقد قتل زوجي أيضاً. وها هو ولدي قد مات الميتة نفسها أيضاً، فقال المعلم: ولماذا...لماذا لم تتركوا هذا المكان؟ فردت المرأة: ليست هنا حكومة ظالمة. فقال المعلم آنذاك: تذكروا قولها يا أولادي (إن الحكومة الظالمة أشد فظاعة من النمر).

كونفوشيوس: فيلسوف صيني (٥٥١ - ٤٧٩) قبل الميلاد

السلطة

لطالما كانت السلطة الأداة التي استخدمت لاستعباد الشعوب من قبل حكامها فكانت سببا في أن ترزح هذه الشعوب تحت وطأة التخلف والظلم خلال فترة حكمها في الوقت الذي كانت الشعوب الأخرى تمضي قدما في التطور وترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية بسبب الاستخدام الصحيح لهذه الأداة؛لذلك كان لابد أن نلقي الضوء على هذه الأداة بشكل دراسة توضيحية نبين فيها :

ماهية السلطة وعلاقة الأفراد بها وأنواعها وتقسيماتها وعلاقتها بالقوة,

ومن ثم نبين السبب الذي يدعو أفراد الشعب التمسك بالسلطات الاستبدادية في بلادهم.

أولاً: ماهية السلطة:

الفرضيات الأساسية التي ينطلق منها الباحث في فهم السلطة ومن أهمها :

الفرضية الأولى: فهم السلطة على أنها مقدرة بمعنى أنه عندما يقول شخص بأن هناك سلطة في الدولة فهذا يعني بأن حكام هذه الدولة لهم القدرة على اتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات التي أقرها الشعب.

الفرضية الثانية: تنطلق من محاولة فهم السلطة على أنها علاقة أي بأنها علاقة بين الحاكم والمحكوم, القائمة على أساس اختيار الحكم والقبول بما يقوم به, على الرغم من عدم وجود مفهوم واضح ومحدد للسلطة فانه يمكن حصر معناها في:

أ- مجموعة من الصلاحيات التي يخولها الشعب للمسؤولين في الدولة .

ب- اختيار الشعب للأداة السياسية التي تحدد نوع وطبيعة هذه الصلاحيات.

جـ- شمول هذه الصلاحيات على حق المسؤولين في اتخاذ القرارات واصدار الأوامر الملزمة للجميع.

ثانياً: علاقة الأفراد بالسلطة:

إن الانسان حيوان اجتماعي(كما يقول أرسطو) و هذه الطبيعة الاجتماعية للإنسان تفرض عليه أن يعيش ضمن تجمعات تتطلب نوعا من التنظيم حفاظا عليه أولاً وعلى ممتلكاته ثانياً، وأن هذا التنظيم تقوم عليه هيئة تستمد شرعيتها من إرادة أفراد الشعب, وذلك وفقا لعقد اجتماعي كما يوضح الفيلسوف الفرنسي "روسو" في كتابه الشهير (العقد الاجتماعي) حيث أن هذا العقد تم إبرامه بين الأفراد باعتبار أنّ لهم حقيقتين: كأفراد طبيعيين منفردين وكأعضاء في الجماعة السياسية فالأفراد تنازلوا بموجب هذا العقد عن جميع حقوقهم كأفراد لصالح الشخص الجماعي الذي هم فيه أعضاء.

ثالثاً: تصنيف السلطات سياسياً:

صنّف العالم الاجتماع السياسي "ماكس فيبر" السلطة الى ثلاث أنواع وهي :

تقليدية :

تفترض أنّ السلطة تستمد من العادات الراسخة والتقاليد السائدة والهياكل الاجتماعية الموجودة والمعترف بها في المجتمع وتنتقل من جيل الى أخر دون الاعتراض من الأغلبية العظمى من الشعب، وخير مثال على ذلك انتقال السلطة في مشيخة القبيلة ورئاسة العشائر وزعامة الطوائف.

سلطة قانونية راشدة:

وهي تقوم على أساس القواعد والقوانين الدستورية في الدولة. وخير مثال على ذلك هي السلطة السائدة اليوم في الدول الحديثة والمتقدمة.

السلطة العبقرية:

وهي تقوم على أساس قيادة قادرة أن تلعب دوراً مهم وأساسياً في كسب القوة وتوظيفها والمحافظة عليها.

رابعاً: مبدأ فصل السلطات قانونياً:

لابد من معرفة أن حصر السلطات في يد شخص واحد أو فئة محددة يؤدي بالبلاد الى حكم استبدادي، لذلك أوجد مبدأ فصل السلطات الذي أبرزه الفيلسوف الفرنسي "مونتسكيو "من خلال بحثه عن المثالية السياسية عن طريق إيجاد سلطة معتدلة وذلك في كتابه الرائع (روح الشرائع) حيث قسم السلطات الى ثلاث هي :

السلطة التشريعية, والسلطة التنفيذية, والسلطة القضائية

ويبرر "مونتسكيو" فصله للسلطات لأسباب تاريخية وفلسفية يمكن تلخيصها في هذه الجملة التي وردت في كتابه (روح الشرائع): "ان الحرية السياسية لا يمكن ان تتواجد إلا في ظل حكومات معتدلة, غير أنها لا توجد دائما, إذ انها لا تتحقق إلا عندما يتم عدم إساءة السلطة. ولكن التجربة الأبدية أثبتت أن كل إنسان يتمتع بالسلطة لا بد أن يسيئ استعمالها الى ان يجد الحدود التي توقفه, فالفضيلة في حد ذاتها في حاجة الى حدود. ولكي لا يمكن اساءة استعمال السلطة فانه يتوجب أن يكون النظام على أساس أن السلطة تحد السلطة "

يتبع....

وفي ما يلي نقدم للقارئ تعريفا موجزا للسلطات السابقة الذكر :
السلطة التشريعية : هي السلطة التي تتولى وضع القواعد القانونية العامة والمجردة وتسند الى هيئة منتخبة من الشعب (مجلس الشعب, البرلمان, مجلس نيابي, كونغرس, مجلس الأمة .....).

السلطة التنفيذية : هي السلطة المكلفة بتيسير أمور الدولة في الحدود التي ترسمها السلطة التشريعية وهي تملك أيضا الحق في وضع قواعد عامة ومجردة لتضع موضع التنفيذ القوانين التشريعية ,أي تمتلك سلطة اصدار القوانين التنظيمية (مجلس الوزراء.....).

السلطة القضائية :هي السلطة التي تمنع تعدي الأفراد على القوانين, وتفصل في النزاعات الفردية, ولكن مهمتها الأهم تكمن في الرقابة التي تمارسها على السلطة التنفيذية.

خامساً: علاقة السلطة بالقوة:

يعرف بعض الفقهاء السلطة بأنها الاستخدام المشروع للقوة, وهي شرط أساسي وضروري لتحقيق الحكم, بمعنى لكي يكون الحكم في الدولة ناجحاً وعادلاً لابد أن تتحول القوة في المجتمع الى سلطة ولابد أن تتجسد هذه السلطة في شكل مؤسسات دستورية, ويجب أن نعرف بأن القوة هي أداة محايدة يمكن تسخيرها للشر وللخير وذلك يعود الى الجهة التي تملكها, فإذا ملكها فرد أو مجموعة وسَخّرت القوة لأجل تحقيق طموحاتها الشخصية أو الفئوية فنكون في هذه الحالة أمام سلطة استبدادية, أما إذا تجسدت بمؤسسات دستورية تعمل على منع الاستبداد, وتنظيم المجتمع, والتعايش السلمي بين مختلف مكونات الشعب, وتمكين القيم, والرقابة الاجتماعية فإننا نكون في هذه الحالة أمام سلطة ديمقراطية.

سادساً: الأسباب التي تدعوا أفراد الشعب الى التمسك بسلطاتها المستبدة:

من الملاحظ في ثورات الشعوب ضد السلطات المستبدة خلال تاريخ هذه الثورات عموماً والثورة السورية خصوصاً بأن هناك من يؤيد هذه السلطات ويعود ذلك حسب البروفيسور الأمريكي جين شارب الى عدة عوامل هي :

١- **العادة:** نحن نطيع لأننا اعتدنا على طاعة أصحاب السلطة منذ الصغر بدءاً من طاعة آباءنا ومن هم أكبر منا سناً .
وتتصف العادة بأنها فعل يقوم به الإنسان من دون تفكير، فعدم تفكيرنا بمشروعية السلطة التي تحكمنا تضعنا تحت نير استبدادها.

٢- **الخوف من العقاب:** يطيع الناس لأن عدم الطاعة يؤدي الى عقوبات من أمثلة الحرمان الاقتصادي والسجن والاعدام (هذا ما يبرر عدم خروج الكثير من الناس للتظاهر).

٣- **المنافع الشخصية:** بعض الناس يطيعون السلطة ويتقربون من المسؤولين من أجل مصالحهم الشخصية بغض النظر عن سياسات السلطة وممارساتها, وهذا ما يسمى في العلوم السياسية (بالنفاق السياسي) ان خطورة هذه الطبقة تكمن في كثرة عددها وتبوئها مناصب رفيعة.

٤- **الالتزام الأخلاقي :** بعض الناس يعتقدون أن الطاعة واجب عليهم.

٥- **التماثل النفسي مع الحاكم:** البعض يطيعون الحاكم لأنهم يعتقدون أنه يمثلهم أو أنهم امتداد للشخصية الحاكمة مثال (٠الطبقة التي ينتمي اليها الحاكم).

٦- **منطقة الراحة:** بعض الناس يطيعون لأنهم يرون بأن الطاعة مريحة لهم أكثر من عدم الطاعة. مثال (الطبقة التي تخشى على مصير ها من النظام الآتي).

٧- **يطيع بعض الناس لعدم ثقتهم بنفسهم** ولاعتقادهم بأن الحاكم أكثر فهما منهم أو لأنهم غير قادرين على هزيمة النظام أو لأنهم ليسوا أهلاً للحرية.

سابعاً: الخاتمة:

يجب أن يعي أفراد الشعب أنهم مصدر أي سلطة يخضعون لها, وأنّ الدولة التي لا تفصل بين السلطات هي دولة غير شرعية, وأنّ السلطة التي لا تلبي رغباتهم في الديمقراطية واحترام حقوق الانسان ليست شرعية حتى لو كانت مصدرها إرادتنا، ذلك لأنه تكون قد خالفت العقد الذي بيننا وبينها, وأنه يجب أن نبتعد عن المحاباة السياسية لأنه من أخطر المظاهر في الدولة .

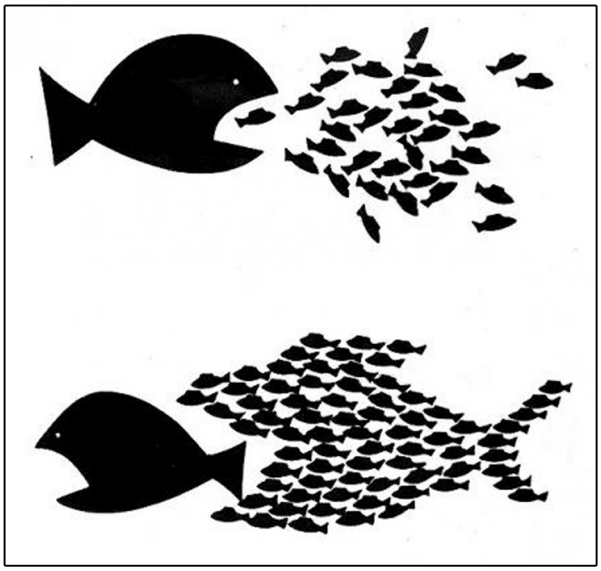

تفاعل [الناس + الحاكم] = العدالة

العدالة الاجتماعية ليست فكرة تخطر على بالنا فتتحقق، بل يحتاج إلى شعب واع بحقوقه يقف أمام الحاكم ليردعه والدول الحديثة لم تصبح عادلة لأن حكامها ملائكة، إنما تحققت العدالة بسبب وجود وعي كافي من المحكومين يهددون حكامهم بتبديلهم فلا يمكنهم أن يظلموا.
فهو تفاعل مستمر للمطالبة بالحقوق وعدم السكوت عنها.

العنف:

الاطراف حين تدخل في النزاعات وتكون الوسيلة التعبيرية هي العنف فإنه بالضرورة تؤدي إلى خسارة جميع الاطراف وفوز العنف!

إن تاريخ البشرية مليء بالعنف والأحداث الإجرامية من مجازر وإبادات جماعية وتطهير عرقي....إلخ. ودخول البشرية في هذه المتاهات العنفية إمّا أدى إلى تطور نسبي أي التوسع والسيطرة، أو ألحق الهزيمة بالدول وتم تدميرها بالكامل. كما أن العنف كان الوسيلة الوحيدة للأنظمة الشمولية في التعامل مع الثورات الشعبية.

وما تمر به البلاد من أحداث عنفية يدفعنا وبشدة للبحث في موضوع العنف, وإننا على قناعة بأن الاطراف حين تدخل في النزاعات وتكون الوسيلة التعبيرية هي العنف فإنه بالضرورة تؤدي إلى خسارة جميع الاطراف وفوز العنف!

ولندرس معا العنف من عدة جوانب:

العنف (Violence): هو الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات, ويتضمن ذلك معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين.

وحسب موسوعة الـWikipedia: هو تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل. وتشير استخدامات مختلفة للمصطلح إلى تدمير الأشياء والجمادات (مثل تدمير الممتلكات). ويستخدم كأداة للتأثير على الأخرين, ويتخذ صورًا كثيرة بدايةً من مجرد الضرب بين شخصين والذي قد يُسفر عن إيذاء بدني انتهاءً بالحرب والإبادة الجماعية التي يموت فيها ملايين الأفراد. وجدير بالذكر أن العنف لا يقتصر على العنف البدني فحسب.

إن العنف سلوكٌ إيذائي قوامه إنكار الآخر كقيمة مماثلة للأنا أو النحن, كقيمة تستحق الحياة والاحترام, ومرتكزُهُ استبعاد الآخر عن حلبة التغالب إما بخفضه إلى تابع, وإما بنفيه خارج الساحة, وإما بتصفيته معنوياً أو جسدياً. إذاً: معنى العنف الاساسي هو عدم الاعتراف بالآخر!

معنى العنف الاساسي هو عدم الاعتراف بالآخر!

وهناك تعريفات عديدة للعنف ولكن تتفق كلها تقريباً على اعتبار العنف سلوكاً عدوانياً يهدف إلى إلغاء مكانة الآخر بالإكراه والقسر.

العنف سيكولوجياً وسوسيولوجياً:

يذهب كثير من علماء النفس إلى اعتبار فعل العنف غريزياً ومتأصلاً في الذات البشرية وموجوداً لدى جميع الأفراد, وأن السلوك العدواني وغريزة السيطرة تدفعه إلى العنف ليُخضع الغير لإرادته.

في حين يذهب البعض الأخر على اعتبار العنف وليداً اجتماعياً وظاهرة متعلقة بالثقافة الاجتماعية والتربوية, فيقولون أنّ الإنسان قادر على فعل العنف وقادر على عدم فعله, وأن اليد التي تلحق الأذى بالغير, هي نفسها التي تمنع عن فعله.

اليد التي تلحق الأذى بالغير, هي نفسها التي تمنع عن فعله.

العنف واقعة اجتماعية, وتاريخية ينتجها فاعل فردي أو جماعي في سياق السيطرة على الآخر, ومعظم حالات العنف الاجتماعي هي وليدة لموروث ذهني جاهز, وقوالب مصممة عن الآخرين: الوثن الذهني واقترانه بالوثن المادي على غرار قاطع الطرق الاسطوري (بروكست) الذي يخطف الآخر من قارعة الطريق, ويضعه فوق سريره (رمز للقالب الجاهز) وضغطه أو مطه حتى يتناسب مع طول سريره. والمخطوف ضحية مزدوجة; ضحية خيار الفاعل العنفي, وضحية أدواته العنفية.

والعنف يأتي وسيلة لتحقيق الغايات, وهذا يعد انتهاكاً للحرمة الشخصية والاجتماعية على حدٍ سواء.

والعنف لا يكون ذا قطب، واحد أي من جهة واحدة تمارس العنف, بل أن العنف الصادر يؤدي غالباً إلى صدور عنف مضاد, وهنا ندخل إلى عسكرة الحياة المدنية فتعم الفوضى ويحدث الاضطراب, وبالتالي تصبح الحيوية الاجتماعية مهددة بالخطر وتقف كافة المشاريع التنموية والاجتماعية وتتعطل المؤسسات, أي تعم الفوضى بشكل تام!

ومما لا شك فيه أن التعصب هو التجلي الأكثر بروزاً للعنف الخفي وهما قريبان من بعضهما من الوجهة الاصطلاحية ووجهان لعملة واحدة في حقل العلاقات الاجتماعية إن جاز لنا التعبير .

فالتعصب هو رفض الآخر وعدم الاعتراف به وبوجوده ككيان مستقل, له خصوصياته وآرائه وتوجهاته الخاصة.

العنف السياسي:

هو العنف الموظف لغرض سياسي ولتحقيق مكاسب سياسية تتعلق بشكل الحكم وايديولوجيته, وسياسته الاقتصادية وبما فيها تغير الحكم وإسقاطه, وهناك مصدرين للعنف; عنف السلطة وعنف الجماعات التي تعارض السلطة.

ويشير بيترم سروكين إلى ثلاث متغيرات في العنف السياسي:

أولاً: حجم البشر المشاركين فيه داخل الوحدة الاجتماعية ويسميه "النطاق".

ثانياً: التدمير الذي تحققه أعمال العنف ويسميه "العمق".

ثالثاً: الفترة التي يستمر فيها العنف ويسميها "دوامة العنف".

وضف رابعاً: حضور النظام السياسي كطرف بارز في العنف.

والعنف الذي تمارسه السلطة فإن غايتها هو تثبيت الحكم والقضاء على المناوئين والمعارضين لسياساتها وتوجهاتها.

يتبع.....

تابع العنف السياسي....

وفي الحالة الثورية غالباً ما يكون العنف نابع من السلطة السياسية عبارة عن وسيلة لإبقاء السيطرة عل البلاد, وبالتالي يؤدي إلى ردة فعل من قبل المحتجين والمطالبين بالحقوق. وهنا يكتمل الإطار وتدخل الجماعات في حالة الحرب مع السلطة, وتعطي لنفسها المبرر باستخدام العنف كحق الدفاع عن النفس ضد ممارسات السلطة.

واحياناً أخرى تقوم الجماعات السياسية ببدء العنف وترد عليه السلطة وفي كلا الحالتين أعتقد أن طابع السلطة يكون شمولياً وديكتاتورياً, فهذه الأنظمة تعطي لنفسها الحق في ممارسة العنف ضد الشعب.

عنف الجماهير:

كلمة الجمهور بمعناها البسيط هو تجمع عدد من الأفراد في حيز مكاني وزماني معين. ولا نقصد هنا التجمع العشوائي كالتجمع في سوق, وإنما التجمع المنظم كالمحتشدين في ميادين التحرير والساحات.

التجمع ورص الصفوف ينتج قوة هائلة, وهذه القوة بحاجة لإرادة واعية تديره, فهي قوة ذات حدين ; فعندما يتم تسخيرها لتحقيق أهداف سامية فإننا نحصل على نتائج إيجابية ونحقق أهداف عظيمة. وكفاح اللاعنف ضد الانظمة الديكتاتورية مبني بجزء أكبر منه على هذه القوة.

وإذا تم تسخيرها لأهداف عنفية فهي تتحول إلى آلة تدميرية تقضي على كل شيء وعلى نفسها في نهاية المطاف.

الفخ القاتل هو حين ينخرط الفرد ضمن الجمهور فإنه يفقد بصورة تلقائية إرادته الواعية ويفقد السيطرة على نفسه, ويصبح غريزياً عنيفاً.

ويكون المناخ العام المسيطر على الأفراد "عقل بدائي غريزي", وانخراط الافراد ضمن الجمهور يشكل غمامة على عقولهم, وينصاعون بصورة تامة لهذا العقل البدائي, وانصياعهم نابع من كون هذا العقل يُكسبهم القوة.

وخطورة هذا العقل تكمن في إثارته وتوجيهه نحو أهداف معينة دون عناء. ففرد أرعن بإمكانه أن يغير كامل المسار, ويغير هدف التجمع, وبالتالي لا نستطيع أن نضع أدنى احتمال لما ستؤول إليه الأحداث. وكما قلنا بمجرد فعل معين من أحد الأفراد أو مجموعة صغيرة نجد بأن الحشد قام بفعل العنف دون أي رادع. مثلاً حين يتجمع الناس أمام سفارة, ويقوم أحد الأفراد بارتكاب فعل معين نجد بأن الجمهور بغالبيته يقوم بالتخريب, دون أي حساب للأبعاد الخطيرة المترتبة, ونستنتج أن برنامج الجمهور تحور من فعل مطلبي إلى فعل عنفي تدميري. ولو سألنا أحد الأفراد لقال أنه غير راضي وأنه عمل غير مسؤول.

ويمكننا القول بأن الكل أرتكب الفعل ولم يرتكبه أحد, بل الغمامة المسيطرة على عقولهم هي من أنتجت الفعل العنفي.

وهنا تصبح الجماهير معامل لإنتاج العنف في ضوء غياب قوة منظمة وإرادة رادعة.

في العنف الجماهيري يسيطر عقل بدائي غريزي والكل أرتكب الفعل ولم يرتكبه أحد

العلاقة بين العنف والسلطة:

يُنظر إلى العنف بأنه مكوّن من مكوّنات السلطة, وإذا أخذنا هذه النظرة بعين الاعتبار فإن القيم الاخلاقية والسياسية أيضاً مرتبطة بالعنف وهذا يخلق مفارقة عجيبة !

وأنه مرتبط بها-السلطة- ولعله كامن فيها, فنراه يهدد وجودها واستمراريتها في ذات الوقت وهنا أيضاً تتمثل مفارقة أخرى .

ترى المفكرة الألمانية حنة أرندت أن السلطة والعنف متمايزان عن بعضهما فتقول: السلطة والعنف متعارضان فحين يحكم أحدهما حكماً مطلقاً يكون الآخر غائباً. والعنف يظهر حين تكون السلطة مهددة, ولكنه إن ترك سجيته سينتهي الأمر باختفاء السلطة, وإن بإمكان العنف أن يدمر السلطة, ولكنه عاجز عن خلقها.

السلطة تعني قدرة الإنسان ليس فقط على الفعل, بل على الفعل المتناسق. السلطة لا تكون أبداً فردية, بل إنها تعود إلى المجموعة, وتظل موجودة طالما ظلت المجموعة مع بعضها البعض. وفي اللحظة التي تختفي فيها الجماعة التي نبعت السلطة عنها تختفي السلطة بدورها.

أما العنف فهو أدواتي في طبيعته, ولا يستمد وجوده من العدد فبإمكان الرشاش أن يُخضع مئات من الناس المنظمين!

وهذا واحد من أكثر التميزات وضوحاً بين السلطة والعنف, فالسلطة قد ترتكز على الدوام إلى العدد, أما العنف فإنه إلى حدٍ ما يكون قادراً على تدبير أمره مستغنياً عن العدد لأنه يستند إلى الأدوات (أدوات القمع).

والسلطة لا تحتاج إلى التبرير, كونها مستمدة من إرادة المجموعة, ما تحتاجه السلطة إنما هو المشروعية, في حين أن العنف بوصفه أدواتي فإنه ككل وسيلة, يظل على الدوام بحاجة إلى التوجيه والتبرير في طريقه إلى الهدف الذي يتبعه. ويحتاج إلى تبرير من طرف آخر, ولكنه أبداً لن يحوز على مشروعيته!

وكون العنف وسيلة لغاية معينة فإنه يبقى عقلانياً فقط في متابعته لأهداف قصيرة المدى. والبعد الزمني هو ما يحدد عقلانية العنف إن جاز التعبير, فعندما نتخذه كاستراتيجية طويلة الأمد يصبح العنف غاية في ذاتها, وهنا ندخل دوامةً أشبه بالحرب المفتوحة, ويكون النصر للعنف فقط لا لشيء آخر!

ولعل هذا التمييز الحاد بين السلطة والعنف دفع "بمونتسكيو" للقول أن الطغيان هو الحكم الأكثر عنفاً والأقل قوة بين كافة أشكال الحكم.

لأن دخول السلطة والعنف في الصراع يؤدي بالضرورة إلى هزيمة السلطة وإلغائها, فعندما يمارس نظام الحكم الإرهاب لفرض السيطرة والهيمنة فإنه يدخل في علاقة تناسبية بين العنف والضعف نتيجة إصابته بالتفتت الداخلي بشكل تدريجي. أي كلما ازداد العنف ازداد الضعف!

كلما ازداد العنف ازداد الضعف!

وأخيراً

العنف لا ينتج إلا العنف, هذه الهاوية المرعبة إن وقعت فيها الشعوب فإنها تقضي على نفسها وتهدد مستقبلها وتصنع واقعها الهش.

والثورة تقوم لتغير الواقع وتفتح أبواب الحرية والديمقراطية على الشعوب, واستعمال العنف يقلص من فرص الوصول إلى الديمقراطية، فأين نحن من كل هذا ؟!

المجتمع المدني:

المثلث الفكري للمجتمعات التي تناشد التطور الحضاري:

المجتمع المدني - حقوق الإنسان - الديمقراطية.

-المجتمع المدني: هو مجتمع المؤسسات الأهلية المرادفة للرسمية, وتشمل الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية والمهنية.

-حقوق الإنسان: هي الحقوق الأساسية للإنسان في التمتع بالعيش الكريم, وضمان الحرية وصون الكرامة, وتوفر العدالة في حصوله على حقوقه.

-الديمقراطية: هي المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار, وقبول التعددية.

وسنحاول أولاً شرح المجتمع المدني(civil society):

ما هو المجتمع المدني ؟

تتفق الدراسات الأكاديمية على أن المجتمع المدني هو "مجموعة التنظيمات التطوعية الحـــرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة, أي بين مؤسسات القرابة ومؤسسات الدولة التي لا مجال للاختيار في عضويتها". وتنشأ هذه التنظيمات لخدمة المجتمع.

المجتمع المدني مجموعات من الأفراد منظّمون في إطار مؤسسات وتنظيمات تطوعية تملأ المجال بين الأسرة والدولة.

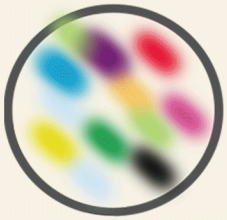

المقوّمات الأساسية للمجتمع المدني:

١. الطوعية.
٢. التنظيم (ضمن المؤسسات).
٣. الاستقلالية (عن الدولة).
٤. خـــــــدمة الصالح العام.
٥. عدم السعي للسلطة.

مكونات المجتمع المدني:

استناداً إلى التعريف فإن المجتمع المدني يضم كل كيان مجتمعي (مجموعة أفراد) يقوم على الطوعية والتنظيم في إطار مؤسساتي. نذكر منها:

١. المنظمات غير الحكومية الدفاعية والتنموية كمركز حقوق الإنسان والمرأة.
٢. النقابات المهنية والعمالية.
٣. الجمعيات الأهلية والتعاونية.
٤. نوادي الهيئات التدريسية.
٥. مراكز البحوث والدراسات والجمعيات الثقافية.
٦. الصحافة الحرة وأجهزة الإعلام والنشر.

دور ووظائف المجتمع المدني:

إن دور مؤسسات المجتمع المدني هو تنمية الإنسان, وبث روح الثقافة الديمقراطية والتعايش السلمي, بالإضافة إلى تنظيم وتفعيل مشاركة الناس بكافة فئاتهم وانتماءاتهم في تقرير مصائرهم, ومواجهة السياسات التي تؤثر في معيشتهم.

بالتالي يجسد فكرة المواطنة أو لنقل يبنى على المواطنة, لأن بناء المؤسسات يتطلب أفراداً قادرين على التحكم بمصائرهم وإدارة أمورهم.

والمواطنة هي أساس تطور الأنظمة الديمقراطية, التي تؤدي بالضرورة إلى زيادة تفعيل المؤسسات المجتمعية, وبالتالي يتحول الفرد من خاضع للنظام السياسي إلى صانع له.

ونذكر هنا أهم وظائف المجتمع المدني:

١. وظيفة تجميع المصالح.
٢. توسيع قاعدة المهتمين بالمصلحة العامة.
٣. خلق التعاون والعمل الجماعي المنظم, والحد من النزعة الفردية.
٤. زيادة الثروة وتحسين الأوضاع.
٥. حسم وحل الصراعات.

وأخيراً يمكننا القول بأن المجتمع المدني هو الميزان الذي يحقق التوازن بين الفرد والدولة ويقلص من هيمنتها على المجتمع, ويخفف من حدة الاضطرابات السياسية, كما أنها تغطي نقص الدولة في تلبية حاجات المواطنين, وتمنع انتهاك الحرمة الإنسانية من أي طرف, والإنسان فوق أي اعتبار !

انظر لمخطط المجتمع المدني في الصفحة المقابلة...

الاختلاف للتعارف لا للتفاضل:

الهدف من الاختلافات العرقية والقومية والجنسية هو التعارف.. من استعملها للتفاضل فقد هلك لأنّه سيحارب القومية أو الطائفة المقابلة وسيعزل نفسه في سجن قوميته أو طائفته وستعمل الطائفة أو القومية التي لها الغلبة لمحو هويّة الآخرين وتلغي وجودهم ما استطاعت. بينما لو انطلقنا بالعكس وجعلنا التفاضل بحسب الإنتاج الأخلاقي والمادي بغض النظر عن الانتماء الطائفي أو القومي يتحول حينها إلى تنوع يبهج الجميع ويسعى الجميع إلى الحفاظ عليه دون إحساس بالمنافسة والتدافع تماماً كما تحب أن تكون حديقتك مليئة بالزهور المتنوعة وتكره أن تتلون بنوع ولون واحد لذلك فأنت تقوم بسقايتها بنفس المستوى من الاهتمام ولا تعتني بلون على حساب لون أو بصنف على حساب صنف. {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (سورة الحجرات-١٣)

د. خورشيد محمد

المجتمع

سيطرة الإنسان على مصيره
وصولا إلى صناعة المصير

غاية التنمية هو الإنسان
وسيلة التنمية هو الإنسان

أفراد ينتظمون ضمن مؤسسات
تشكل **المجتمع المدني**

مؤسسات تطوعية غير ربحية
يديرها مدنيون

تعمل تحت
سيادة القانون

طابعها تنظيمي
وسائلها مدنية

مستقلة
لا تسعى للسلطة

جماعات ضغط

- مؤسسات مجتمع مدني
- جمعيات حقوق الإنسان السكان الأصليين .....
- اتحادات - نقابات جماعات الرفق بالحيوان وجماعات البيئة

السلطة

خلق التوازن

أولوية الإنسان وعمارة الأرض
على السلطة (تقليص دور السلطة)

مخطط المجتمع المدني

سؤال المجتمع المدني في الثورة

مفهوم "المجتمع المدني" لدى السوريين حديث العهد، عمره مع عمر استلام بشار الأسد للحكم، أما على مستوى العالم العربي فإنّ هذا المفهوم تداول في تسعينيات القرن المنصرم. وللأسف لم يتبلور (لا مفهوماً ولا عملياً) في أوساط المجتمع السوري، وبقي على مستوى النخبة الثقافيّة. عجز نشطاء المجتمع المدني أن يروجوا هذا المفهوم في الأوساط المجتمعيّة، ولعل السبب أنّ هؤلاء النشطاء نظروا إلى هذا المفهوم من زاوية استثماره سياسيّاً الأمر الذي دفع بالعامة التهرب والتحسس من هذا المفهوم، وخاصة بعد أن ربط النظام هذا المفهوم ب"مؤامرة غير مباشرة" على سوريا، وأنّ الاستعمار يتسرب إلى سوريا ثقافيّاً. وما أن حوصر النشطاء السوريين حتى غاب هذا المفهوم عن مداولته إعلاميّاً وخطابيّاً، وكاد النشطاء أن ينسوا هذا "المفهوم" المحظور من قبل النظام وتوابعه وجيشه الإعلامي والثقافي منذ أكثر ست سنوات أي مع محاصرة نشطاء "ربيع دمشق".

استطراداً أن مفهوم المجتمع المدني(cs) يتجنب العمل السياسيّ، وتنحصر وظيفته على رعاية المجتمعات والأفراد ومشاركة المؤسسات دون تردد ووضعها في حالة أداء وظيفتها على نحو صحيح، بمعنى أن لا يتخلى عن العمل الإنساني. متاح للجميع ولا يميز هذا العمل على أساس اللون أو العرق وانّ هذا الإنسان كردي وذاك عربي، وانّ هذا عدو وذاك صديق، وكما يقول أحد المختصين في هذا الحقل انّ مفهوم المجتمع المدني مرتبط أساساً بالعزلة التامة عن الاصطفاف السياسي، ويرتبط بالقدرة على الإنتاج والعطاء من منظور إنساني بحت. وينطبق هذا التعريف على جميع مؤسسات المجتمع المدني في العالم من الناحية النظرية، بدءاً بأصغر مؤسسة لمحو الأمية في أصغر قرية سورية، وانتهاءً بمنظمات عالمية ضخمة كمنظمة اليونيسيف ووكالة الأونروا ومنظمة اليونيسكو وغيرها. ولا يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تصطف سياسياً، إذ تتحوّل بذلك إما إلى حزب سياسي في حال النشاط السلمي، أو ميليشيا مسلحة في حال النشاط المسلح.

زاوية الاستخافة

فطيلة فترة حكم حزب البعث، احتكر هذا النظام أي نشاط سياسي أو مدني، ولم يعطي أي ترخيص لأية جمعيات أو روابط أو منتديات، كما تحولت النقابات المهنية (وخاصة بعد الثمانينيات أي بعد أحداث حماه وعندما ثارت نقابة المهندسين بحلب على النظام) ليجعل منها رديفاً له، كما لو أنّه فرع من فروع الحزب أو مقر من مقراته الأمنيّة. والحقّ أنّ ما نراه اليوم من صعوبة انتقال الوضع من كونه صراع مسلح إلى صراع مدني هو غياب نشطاء فعليين للمجتمع المدني. نشطاء قادريين تمسك بمفهوم العمل المدني ويعمل دون انحياز لطرف ضد آخر، ولذلك يتشرد الآلاف من سكان بلدنا إلى دول أخرى أو إلى المدن الأخرى وينامون في الحدائق والمدارس دون أن نرعاهم ونقدم لهم خدمة مدنيّة، وما يحصل من بعض الخدمات هو نتيجة حاجة مجتمع الثورة لها وهي نتاج سنة وسبعة أشهر أي أنّ الثورة دفعت بأناس ليأخذوا مكان من ادعى يوماً أنّه ناشط المجتمع المدني. فنشطاء المجتمع المدني لا يهربون من بلدانهم لأنّ عملهم إنساني حتى وان تم اعتقاله. وللأسف غالبيّة نشطاء"ربيع دمشق" للمجتمع المدني يظهرون كصور على شاشات التلفزة، وعند الحديث عن المجتمع المدني نراهم يقدمون أنفسهم على انّهم من جماعة المجتمع المدني. نعم من جماعة المجتمع المدني الذي لا يحمل ثقافة المجتمع المدني.

يمكن القول أنّ نشطاء المجتمع المدني الجدد (نتاج الثورة) وخصوصاً في الشطر(العربي) استطاعوا أن يترجموا ثقافة المجتمع المدني وخاصة بعد الاجتياح العسكري للمدن، وذلك من خلال تأسيس لجان الاغاثة والقيام بالعمل الاسعافي والطبي، ولجان توزع التموين للعائلات المتشردة، بالرغم من حصار بعض المدن. فرأينا كيف تأسست اللجان الطبيّة، وكذلك حملات الدعم الإغاثي، وهذا يأتي في وقت الذي لم تؤسس الدولة قبل الثورة أية أرضية للفعل المدني مع انّ الثورة أثبتت كم كان النظام غبيّاً في هذا الصدد.

فاروق حجّي مصطفى

الدول العظمى وقاعدة حق النقض "الفيتو" ومصالحها الخاصة

عقدت بعض الدول الأعضاء المنضوية تحت قبة عصبة الأمم الاجتماع الأخير لجمعيتها في نيسان\ابريل ١٩٤٦ بقصد اتخاذ القرارات اللازمة لتصفية أعمالها وتسليم تراثها وممتلكاتها إلى المنظمة الدولية الجديدة التي حلت محلها أي الأمم المتحدة.

وتعتبر عصبة الأمم مُلغاة من الوجهة القانونية ابتداء من ٣١ تموز ١٩٤٧ أي حين أنهى مكتب التصفية حساباتها.

ولعل أهم الأسباب التي أدت إلى فشل عصبة الأمم في الميدان السياسي هو خيبة الآمال الكبيرة التي عقدت عليها، وهو إخفاق العصبة في التوفيق بين المبادئ الفلسفية والاخلاقية السامية التي قامت عليها وبين الواقع المرير الذي عاشت فيه،

في المحصلة كان استغلال بعض الدول وهيمنتها على عصبة الامم سبباً في فشل هذه المنظمة الدولية والتي كانت خطوة هامة على طريق التجمع والتعاون الدولي، وبرهاناً ساطعاً على امكانية التفاهم والتعاون بين الدول.

في ٢٦ حزيران١٩٤٥ وافق مؤتمر سان فرانسيسكو على مشروع ميثاق الامم المتحدة والمكون من ديباجة و\١١١\ مادة عدا النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية والمكون من \٧٠\ مادة ودخل الميثاق في طور التنفيذ في ٢٤ تشرين الاول اكتوبر ١٩٤٥.

ويبدأ الميثاق الاممي بعبارة (نحن شعوب الأمم المتحدة) مما يُحمّل على الاعتقاد بان المنظمة تضم شعوباً لا دولاً، ولعل واضعي الميثاق كانوا يهدفون من وراء هذه العبارة الى التأكيد على أن المنظمة هيئة معقودة بين الدول باسم شعوبها وبناءً على رغباتها.

يتبع....

والواقع يدلنا على كثير من اللغط حول هذه العبارة اذ نجد كثيراً وخصوصاً في الدول التي تفتقد الى الديمقراطية وحقوق الانسان فنرى ارادة الشعوب في وادٍ وارادة الدول ممثلة بحكامها وزبانية حكامها في واد.

نصت الفقرة الأولى، من المادة الأولى، على أن المقصد الاول للهيئة هو حفظ السلم والامن الدوليين بالوسائل السلمية ووفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي.

لكن هذه العبارة تبادر الى الذهن ان هذا المقصد خاص فقط بالمنازعات التي تنشب بين الدول وحدها، وهذا التفسير تذرع ويتذرع به كثير من الدول ذات الانظمة الديكتاتورية والاستبدادية في مواجهة انتفاضات وثورات شعوبها على انها شأن داخلي ولا علاقة لأحد بها، الفقرة الثانية من المادة الأولى للميثاق تنص، على أن من مقاصد هيئة الأمم إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام مبدأ المساواة في الحقوق بين الشعوب وعلى ان يكون لهذه الشعوب حق تقرير مصيرها، فهذه الفقرة تشير الى مبدأين مهمين هما": المساواة في الحقوق، حق تقرير المصير.

والمقصود بالمساواة هنا، المساواة القانونية اي المساواة في التمثيل والتصويت.

أما حق تقرير المصير يعني حق كل شعب في اختيار النظام الذي يلائمه في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع.

فبالرغم من أن الفقرة الأخيرة من المادة الثانية نصت على عدم تدخل هيئة الأمم في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء إلا أن هذا المبدأ لا يجوز أن يخل بتطبيق تدابير القمع التي يتخذها مجلس الأمن فيما يتعلق بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء لأن الفقرة السابعة من المادة الثانية اكتفت بذكر السلطان الداخلي دون أن تزودنا بتعريف واضح لهذا السلطان، وأن هذه الفقرة بالذات اوردت استثناءً مفاده ان مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء لا يجوز ان يخل بتطبيق تدابير القمع التي يتخذها مجلس الامن.

واستناداً الى هذا الاستثناء الوارد في هذه الفقرة بالذات يجوز لمجلس الامن اتخاذ تدابير القمع فيما يخص الاضطرابات والنزاعات الداخلية الواقعة داخل دول الاعضاء في هيئة الامم كون ان هذا المجلس هو الاداة التنفيذية لهيئة الامم المتحدة وهو اهم جهاز فيها وهو المسؤول عن حفظ السلم والامن الدولي وقمع اعمال العدوان وانزال العقوبات بالأعضاء المخالفين.

ويتألف مجلس الأمن كما تنص المادة ٢٣ المعدلة من ميثاق الامم المتحدة من خمسة عشر عضواً من الامم المتحدة والدول الاعضاء في المجلس فريقان منها خمس دول دائمة العضوية وتتمتع بحق النقض " قاعدة الفيتو" وهم الصين، فرنسا، روسيا، المملكة المتحدة، والولايات المتحدة. والفريق الاخر يتألف من ١٠ دول كأعضاء غير دائمين تنتخبها الجمعية العامة لمدة عامين.

وقد نالت الدول الخمس الكبرى مقاعد دائمة في المجلس نظراً لتضحياتها المشتركة اثناء الحرب العالمية الاولى والثانية، ونظراً للمسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقها في شتى المجالات وخصوصاً في مجال المحافظة على السلام والامن الدوليين.

ولكن الذي يُؤخذ على المادة ٢٣ من ميثاق الامم المتحدة هو تحديدها للدول الخمس وتسميتها بالاسم، مما يؤدي الى استحالة تغييرهم او تبديلهم، مع ان الوضع في كل هذه الدول قد تطور مع السنوات مما سبب لبعض هذه الدول تغيراً في مواقعها السياسية والاقتصادية وانقسامات على نفسها فأفقد لبعضها القوة والهيبة التي كانت تتمتع بها في كثير من المجالات، كروسيا الحالية (الاتحاد السوفيتي سابقا) وفي الوقت ذاته تغيرت الاوضاع في دول اخرى مما دفع بهذه الدول الى اعتلاء الصدارة والارتقاء الى مصاف الدول العظمى، كما هو الحال الآن: المانيا، اليابان، الهند وغيرها!!

هذا الوضع دفعت بكل من اليابان والمانيا الى المطالبة بإفراد مقعد دائم لكل واحد منها.

زاوية الاستضافة

وطالما ان مجلس الامن هو الاداة التنفيذية لهيئة الامم والمسؤول عن حفظ السلم والامن الدوليين وانزال العقوبات بالأعضاء المخالفين فلا بد ان اي نزاع ينشب سواء بين الدول او اضطرابات داخل الدول نفسها سيُعرض على المجلس لاتخاذ اجراءات وتدابير بشأن ذلك لأن تسوية المنازعات وفق المادتين ٣٧ و ٣٨ من الميثاق تكون عن طريق مجلس الامن.

وهنا نكون امام مشكلة التصويت، وأجندات الدول دائمة العضوية ومصالحها الخاصة في استخدام حق النقض "قاعدة الفيتو"

ومشكلة التصويت في مجلس الأمن هي من أدق المشاكل التي اعترضت وتعترض سبيل هيئة الأمم المتحدة وقد دب الخلاف حول هذه المسألة مرات عديدة في مؤتمر" دومبارتون أوكس " ومؤتمر" يالطا" و "سان فرانسيسكو" ولم تصل الهيئة إلى حلول مرضية بشأن قاعدة الفيتو ولم تغيير اعتراضات الدول الصغيرة من صيغة الاتفاق الذي اتخذه الكبار في مؤتمر "يالطا" إلا أن الدول الدائمة العضوية (المتمتعة بحق النقض " فيتو") اكدوا أثناء المناقشات انهم لن يستعلموا هذا الحق إلا في أضيق الحدود وأنهم في استعمالهم لهذا الحق سيحدوهم دائما الشعور بمسؤولياتهم تجاه الدول الصغرى.

إلا أننا نجد في الواقع العملي غير ذلك تماما إذ ان استخدام هذا الحق من قبل الدول المتمتعة به، غالبا ما يكون وفق مصالحها الخاصة، وفي إطار آفاق ضيقة غير آبهين بمصالح وحياة الشعوب وطموحاتها ويكون نتيجتها حصد المزيد من ارواح الأبرياء واستمرارا للنزعات والحروب الطاحنة.

فمثلا غالبا ما كان الفيتو الامريكي جاهزاً في كل ما يتعلق بإسرائيل ومصير الشعب الفلسطيني، ولا تتورع الصين وروسيا بالتلويح بعصا الفيتو بكل ما يتعلق بثورات الشعوب في تقرير مصيرها،حتى وصل حق استخدام الفيتو الى ما يسمى بالمقايضات السياسية بين الدول الكبرى، اي بمعنى، (أمرر لك هنا، في المقابل تمرر لي هناك) حتى وصل إلى حالة بيع، وشراء هذا الحق، فروسيا مثلا غالباً ما تقبض ثمناً مقابل امتناعها عن استخدام الفيتو، وغالبا ما تلوح بعصاه للحصول على المكاسب السياسية او المالية.

أما فيما يتعلق بمعارضة الصين وروسيا واستخدامهم الفيتو عندما أراد المجتمع الدولي إصدار قرار بشأن الثورة السورية، فتقابلت وجهات نظر الدولتين من منظور مصالحهما الخاصة.

فالصين، تؤرقها مشاكل أخرى كون طبيعة النظام في الصين شبيهة الى حد بعيد بالنظام السوري، فسيطرة الحزب الواحد والقبضة الأمنية الحديدية ومشاكل القوميات الاخرى(مشكلة تايبيه) كل هذا واكثر، دفع بها الى استخدام الفيتو، دون أدنى تفكير بطموحات الشعب السوري في الحرية.

اما روسيا فلا يخفى على أحد أن المافيا الروسية تسيطر على كل مفاصل الحياة السياسية، والاقتصادية فيها، فتجار السلاح الروس يعدون سورية معيناً لا ينضب لهم إذ أن آخر صفقة سلاح بينهما كانت بمبلغ تجاوز نصف مليار دولار عدا عن ٦٠ طن من السلاح الذي وصل ميناء طرطوس.

عدا عن كل هذا نجد خشية روسيا من انتقال عدوى الثورات، ومن خلال ما سبق نرى ونعتقد بأن الدول التي تتمتع بحق النقض(فيتو) غالباً ما يستخدمونه لأجل مصالحهم بعيداً عن مسؤولياتهم الإنسانية او الأخلاقية وأنهم نكثوا وانحرفوا عن العهد الذي قطعوه على أنفسهم في مؤتمر سان فرانسيسكو:

هل سيؤدي بمصير الأمم المتحدة إلى ما آل إليه مصير عصبة الأمم؟

وهل يبقى هؤلاء الخمسة يتحكمون بمصير البشر كل حسب اهواءه ومصالحه أم أن تغييرا ما سيحصل؟

فألمانيا باتت رابع قوة اقتصادية في العالم ونموذج ديمقراطي يحتذى به، وكذلك اليابان، والهند تجاوز سكانها عتبة المليار.

المحامي: محمود كالو

الكون

كيف تشكل؟ كيف يبدو؟ ما مصيره؟

الكون: الحجم النسبي للفضاء في الزمان والمكان. يحوي مليارات مليارات المجرات وكل مجرة تحوي مليارات مليارات النجوم وقد تكون للنجوم كواكب مثل مجموعتنا الشمسية والتي تقع في مجرة درب التبانة.

كان هناك جدل هل الكون أزلي أم مستحدث وعلميا هو مستحدث لأنه لو كان أزلياً لوصل إلى مرحلة التوازن وتماثل الكثافة ودرجة الحرارة في مختلف أجزائه طبقاً لقوانين الفيزياء.

كيف تشكل الكون وكيف كانت بدايته؟

إن أكثر النظريات قبولاً في أوساط العلماء هي نظرية الإنفجار الكبير أو العظيم.

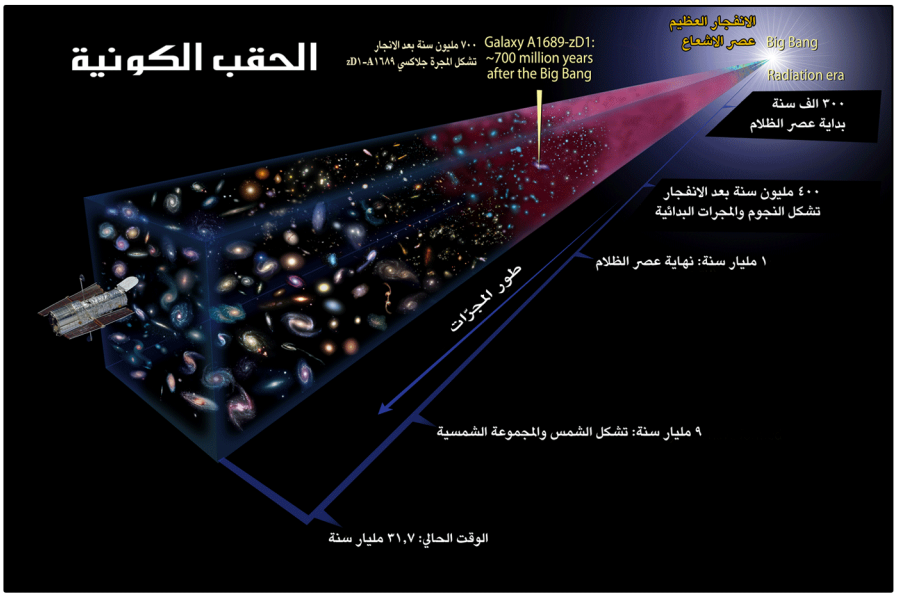

نظرية الانفجار العظيم Big Bang:

نشأ الكون من كتلة حارة شديدة الكثافة وطرأ على هذه الكتلة انفجار عنيف أدّى إلى دفع محتواه على شكل طاقة اشعاعية عالية وحرارة عالية وكثيفة وضغط عالي جداً، ثم بدأ بالتوسع ومع التوسع بدأ الكون بالتبرد وفي أجزاء من الثانية انتقل الانفجار من طور لآخر مع استمرار توسع الكون إلى أن دخل بطور تخليق باريوني يندمج فيها الكوراكات لتخليق البروتونات والنيوترونات حيث تم خلال الثلاث دقائق الأولى بعيد الانفجار تخليق الهدروجين والهليوم والهدروجين الثقيل H٢ وذلك من البروتونات والنيوترونات أمّا العناصر الأثقل سوف تتشكل لاحقاً في قلب النجوم.

تشكل النجوم :

نتيجة للموجات الارتدادية عن الانفجار أدت الى تكاثف الهدروجين لتشكيل النجوم البدائية بعد ٤٠٠ مليون سنة من الانفجار الكبير فيما بعد ستتطوّر هذه النجوم وتصبح مصانع عملاقة لتشكيل بقية العناصر، حيث يحصل ضمن النجوم تفاعلات اندماج نووي للهدروجين لتشكيل الهليوم الذي يندمج ليشكل الكربون ثم نتروجين أوكسجين سيليكون حديد... كل الذرات التي نعرفها على الأرض أتت من داخل النجوم، حيث بدأ الكون بالهدروجين وشكّل الهدروجين النجوم والنجوم شكلت العناصر التي نحتاجها للحياة والتي تدخل في تركيب كل شيء نشاهده حولنا.

لكن، كيف أفلتت العناصر من قبضة النجوم؟

النجوم مصنع ضخم للمواد الكيماوية لا تدوم للأبد حيث ينفجر نجم بين حين وآخر عندما يستنفذ وقود الهدروجين ويطلق هذه العناصر إلى الفضاء لتتشكل نجوم جديدة وكواكب جديدة، فموت النجوم جعل حياتنا ممكنة من قلب أكثر الأحداث عنفاً ودماراً في الكون.

كيف يبدو الكون؟

الكون الذي نستطيع مشاهدته اليوم من الأرض من مجرات ومادة عن طريق ما يصل إلينا من ضوء أو إشارات صادرة من الانفجار العظيم اسمه الكون المرصود أما الكون الحقيقي فغير مشاهد لأن ضوئه لم يصل بعد للأرض.

باعتبار أن المادة في الكون موزعة توزيعا متساويا فإننا نستطيع المشاهدة لأبعاد متساوية حولنا كما لو كان الكون على شكل كرة. ولكن يختلف الشكل الحقيقي للكون عن الشكل الكروي فليس بالضرورة ان يكون الكون كروياً، إذ هناك عدة فرضيات لذلك (الكون المغلق - الكون المنحني - الكون المسطح) مع العلم أن الطاقة المظلمة هي التي تحدد شكل الكون والطاقة المظلمة لا يعرف عنها إلاّ القليل وهي مجهولة بالنسبة لنا وكل ما نعرفه أنها السبب وراء توسع وتمدد الكون، وطبقا لنموذج الكون الذي يناقشه العلماء على أساس المشاهدات أن الكون يتكون بنسبة ٧٢٪ من الطاقة المظلمة ونحو ٢٣ ٪ من مادة مظلمة ونحو ٥ ٪ فقط من المادة المرئية التي نشاهدها.

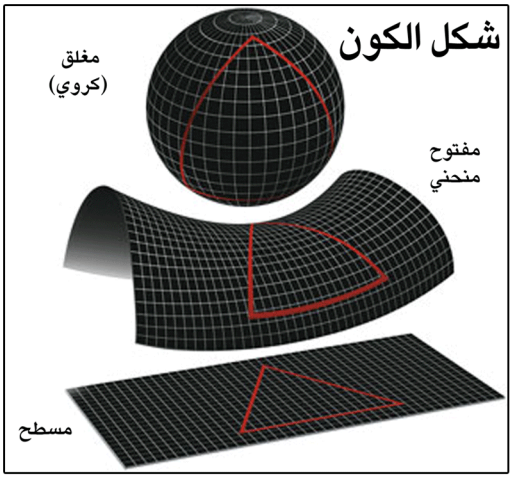

نهاية الكون:

هناك عدة نظريات حول ذلك، فمنها ما تذهب أنّ الكون سيتسع إلى ما لانهاية ومنها ما تفترض أن الكون سيتسع حتى يصل لحالة من التوازن عندها يبدأ بالتراجع على نفسه ثم ينفجر ثانية وهكذا في حالة تذبذب.

ومنها ما تفترض أن الكون سيعود لحالته البدائية فيما يعرف بنظرية الانسحاق العظيم عكس الانفجار العظيم.

أرقام

نصف قطر الكون المرئي ٤٦ مليار سنة ضوئية.
كل سنة ضوئية تقابل مسافة ٩٤٦٠٨٠٠٠٠٠٠٠ كيلو متر.
المجموعة الشمسية تشكلت من ٨-٩ مليارات سنة.
الارض تشكلت من ٤,٨ مليار سنة.

الحياة بدأت على الأرض من ٣,٨ مليار سنة.
بدايات البشر من ١,٨ مليون سنة ظهر على الارض.
بداية الانسان العاقل الحالي من ٥٠-٤٠ الف سنة.

جدلية الفرد والمجتمع

المجتمع ككل له عقل جمعي يحكمه ويسيره وهذا العقل هو من ينتج القوانين والأعراف التي تحفظ هذا المجتمع, وبالتالي يخلق آلية ليتحكم بالأفراد ويرسم حدود وطبيعة تحركهم في الفضاء الاجتماعي من خلال ممارسة سلطة إرغامية على الافراد.

والأفراد قد لا يدركون في أغلب الاحيان هذه السلطة الفوقية, ويتوهمون بأنهم يمارسون خيارتهم بحرية وأنهم يمتثلون طوعاً لهذه السلطة, غير أن هناك حقائق لا يمكن تجاهلها هما الصح والخطأ والأحكام المتعلقة بهما الذين هما نتاج مجتمعي نابع من حركة تاريخية وتراكمية للأعراف والتقاليد.

وفي هذه الحالة يكون المقياس هو الموروث التاريخي الذي يحكم على الحاضر والمستقبل في نفس اللحظة, فيتم إلغاء مفهوم التطور من العقلية التي تحكم البنية الاجتماعية, وهذا يؤدي إلى انماط من التفكير والسلوك متشابهة ومتقاربة بين الأفراد من حيث الفعل والتحليل.

ولو أننا في حالة "غابة نباتية" توقف فيها التنوّع لوجدنا أن هذه الغابة انقرضت وتلاشت، ولكن الظروف التي تحكم المجتمع الإنساني غير ظروف المجتمع الحيواني أو غيره . وطالما أن المجتمعات لها ديمومة, فإننا بحاجة إلى محركات داخلية تدفع بالمجتمع نحو حالة الارتقاء والتطور.

وهنا تتجه أعيننا نحو الفرد ككينونة مؤسسة للمجتمع وكسبب مباشر لقيامه. الفرد هو جوهر المجتمع, فعندما يحاول أن يكشف النقاب عن الاخطاء الاجتماعية ويحاول تسليط الضوء على القوانين الاعتباطية المقيدة له ولعقله الإبداعي, فهو بذلك يدخل في صراع وتفاعل مع هذا العقل الجمعي ليدفع به نحو الأفضل ونحو العدالة الاجتماعية والمساواة!

هذا الفرد يكون في طرف النقيض للمجتمع أي النقيض المصحح أو المصلح. فالمجتمع دائماً بحاجة إلى قانون التناقض والاختلاف, والفرد هو من يخلق هذه الجدلية العظيمة, الفرد الواعي لذاته هو من يخلق هذا القانون ويكّون منظومة مجتمعية جديدة, منظومة مثالية في ذهنه ويحاول جاهداً أن يجسدها كواقع يحدد شكل وملامح المجتمع الجديد.

سؤال ربما يكون مجنونا:

عندما خلق الله الكون وما فيه، هل خلقه ليصبح ملعبا لطلاب الشهوات والحكم، أم ليكون كونا يعيش فيه الجميع؟

ويساهم كل واحد- بحسب ما هو ميسر له- في عمارة هذا الكون للجميع؟

ما تدمره الحروب كم يكفي لعيش كل ما في الكون به، من البشر والكائنات الحية الأخرى؟

بأي منطق يبرر السياسيون تجاوزاتهم،وشرورهم، وممارستهم الأذى للطبيعة والبشر والحيوان....؟!

وإذا كانت القيادات والزعامات منتفعة من هذا السلوك، فما هو منافع أولئك الذين يكونون وقود هذه الحروب والدمار من جنود ومؤيدين ومنتمين الى طوائف هؤلاء او قومياتهم او اديانهم..الخ...

وهم يرون ما يفعلونه من هدر الكرامة والحقوق البشرية فضلا عن الآلام والفجائع. فضلا عما يكتوون هم انفسهم به؟!

فيسبوكيات - محمد قاسم m.qasim.jezire

من استراتيجيات «التحكم بالشعوب»

استراتيجية خلق المشاكل ثم تقديم الحلول وهذه الطريقة تدعى أيضا «مشكلة-رد فعل-حلول»: نخلق أولاً مشكلة لكي يحدث رد فعل معين من طرف الجمهور، بحيث يطالب هذا الأخير بالإجراءات التي تريده السلطة الحاكمة أن يقبل بها. من أمثلة ذلك: ترك العنف الاجتماعي يتنامى، أو تنظيم تفجيرات دامية، فيطالب الرأي العام بقوانين أمنية على حساب حرّيته، ومن أمثلته أيضاً: ابتكار أزمة مالية حتى يتمّ تقبّل التراجع على مستوى الحقوق الإجتماعية وتردّي الخدمات العمومية كشرّ لا بدّ منه.

نعوم تشومسكي

كيف تصنع صنمك الخاص؟ إليك ست خطوات:

١- برر كل خطأ يقوم به قائلاً: "بالتأكيد لم يكن يقصد"، وإياك أن تطالبه بإيضاح ما حدث. فكما تعلم.. بالتأكيد بالتأكيد لم يكن يقصد.

٢-طالب الآخرين بتفسير ما يقوله والبحث عن تأويل له إن كانت عباراته غير مفهومة أو يجب أن يتراجع عنها، إياك أن تطالبه هو بالتفسير. دعه فوق الدولاب ولا تزعجه.. قم أنت بدورك.. استخدم مقولة "لقد فُهم كلامه خطأ"، وإياك أن تقول: "كلامه لم يكن واضحاً".. فالأفضل أن تغير الجموع طريقة استيعابها لكلامه لا أن يوضح هو كلامه!!

٣- بالغ في وصف كل عمل صالح يقوم به، لتظهره كأنه معجزة أو أمر فوق طاقة البشر.

٤- انسب صفة التواضع إلى أعماله العادية.. انظروا... إنه يأكل بين الناس، ويشرب أيضاً.. أما المفاجأة فهو يقضي حاجته في الحمام مثلنا... يالتواضع الآلهة!!

٥- إذا حاول بعضهم مساءلته بجدية أو محاسبته فأشر سريعاً إلى الحبل الأحمر.. وقل "ممنوع الاقتراب أو التصوير". طبعاً بعد ذلك سمهم بالقلة المندسة أو المأجورة أو أي شيء من هذا القبيل، لتصبح المساءلة جريمة وقلة أدب..

٦- تمتم دائماً بتعويذة.. كلنا بشر كلنا يخطيء.. لتظهر للناس أنه بشر عادي، لكن إياك أن تنتابك الشجاعة للإشارة إلى خطأ واحد يؤكد بشريته. فكل عمل أو قول لا بد أنه صحيح، والخطأ يتم تأويله ليصبح عين الحكمة، وضرورة اللحظة التاريخية.

بذلك تكون قد صنعت صنماً في ست خطوات، وبإمكانات بسيطة جداً.. إنسان ودولاب وحبل أحمر.. حافظ عليه جيداً...

لكن اعلم أنه له تاريخ صلاحية سينتهي يوماً... نعم .. بالضبط ... الدولاب لن يتحمله كثيراً!! لأنه لن يجامل أو يغض الطرف عن وزنه المتزايد!!

وائل عادل - أكاديمية التغيير

ملامح الذهنية المتخلفة

الفرد المسلوب الإرادة ليس لديه موقف من الحياة وليس لديه تصور عن الكون ، ينظر إلى ذاته بدونية ويخجل منها، يتجنب ما هو جديد ويفضل البقاء على القديم الذي ألفه، لا يؤمن أن الحل بيده وينتظر حلاً سحرياً يخرجهم مما هم فيه أو ينتظرون الزعيم القائد أو حلول خارجية تأتي وتنقذهم. الذهنية المتخلفة تتعامل مع الأمور بعشوائية من دون تنظيم ولا تخطيط ولا تملك عقلية منهجية (ترتب الخطوات وتدرس تفاصيل الظواهر وعلاقتها ببعضها..) الذهنية المتخلفة تنطلق إلى أمر ما بحماس كبير في البداية ثم يزول الحماس في اليوم التالي بسبب الظلم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي يعيشه فهو يائس من النتائج سلفا ويطلق أحكام مسبقة على الأشياء، ليس لديه روح المثابرة والتخطيط التي هي مفاتيح الحلول لذلك فهو عاجز عن استيعاب الواقع ويظن أن الواقع غير مفهوم وغير قابل للإصلاح وينبهر بمنجزات العالم ويظن أنها سحرية لا يمكن اللحاق بركبها فهو يعتبر العلم صعب غير قابل للفهم. وينظر إلى الأمور أنها ثابتة جامدة لا تتغير فالشر شر عنده غير قابل للتغير. الذهنية المتخلفة تتعامل مع الأمور بعقلية انفعالية، تتهرب من المسؤولية وتضع كل اللوم على الآخرين ومع مرور الزمن يريد أن يغذي ويغطي عقد النقص لديه فينشأ لديه أثر الاستعراض ففي نظره أن التحضر يكون في المظاهر واستعراض الممتلكات والانتماء لتيار معين أو أن التحضر يكون بلبس معين أو اقتناء تكنولوجيا حديثة أو حفلات ومشاوير باذخة .. أي الهروب إلى القشور... وهكذا يزداد غرقاً فيما يريده الظالم المستبد منه. علاقة القهر التي تمارسها السلطة عليه هو أيضاً يمارسها مع الآخرين فيستقوي على الأضعف منه وتتوالى الدوائر. ولأنه لا يمكنه أن يستوعب الواقع فتراه يبحث عن تفسيرات خرافية لما هو فيه حتى المتعلم منهم...الإنسان الذي فقد ذاته لا يؤمن أن القوة في الشعب إذا ما تحركت ضد الظالم...

من كتاب سيكولوجيا الانسان المقهور

كن حراً

•كن حراً، فالحرية من أعظم القيم التي انطلقت من أجلها الثورات المعاصرة.

• كن حراً وتعهد بحراسة الحرية مهما كلفك ذلك.

. كن حراً ولا تقبل سلب الحرية من أحد بحجة عدم مشاركته في الثورة أو مشاركته المتأخرة، ولا تقبل إعطاء حرية منقوصة للبعض بحجة أنهم لم يضحوا، فثورة هتفت للحرية ستأتي بالحرية الكاملة لمن شاركوا في الثورة ومن لم يشاركوا.. وأي انقلاب على قيمة الحرية هو انقلاب على قيم الثورة.

• كن حراً، وساهم في تحرير الآخرين، والتحرر لا يكون فقط من الديكتاتوريات، وإنما من كل من يحاول قمع تفكيرك وإرهابك ودفعك لفعل ما يريد هو.. لا ما تريد.

•كن حراً واختر مواقفك بناء على ما تؤمن به. لا يستعبدنك حاكم أو ثائر.

• كن حراً وتحرك لنصرة المظلوم ولو كنت وحدك.

• كن حراً فلا تستعبدك فكرة، غير أفكارك إن وجدت ذلك أقرب إلى الحق.

• كن حراً ولا تستسلم لوسيلة ناجحة، يوماً ما ستنقلب الوسيلة عليك، حرر عقلك وطور وسائلك.

• كن حراً وتصدى للخطأ حيثما وجد، حتى ولو كان من أقرب الناس إليك، لا تسلبنك القرابة والمودة حريتك.

• كن حراً مسئولاً قادراً على دفع ثمن الحرية، ومن ثمنها وجود من يخالفونك ومنحهم حقهم في التعبير عن آرائهم.

•كن حراً.. ولا تجعل خيارات الآخرين تقيدك.. ولا تجعل مبادراتهم تسجنك في زنزانة ردود الفعل.

• كن حراً.. ولا تترك عقلك أو أفعالك رهينة بما تمليه عليك وسائل الإعلام، لا تجعلها تحدد جدول أولوياتك، وقاوم تلك الأفكار المعلبة الجاهزة التي تسوقها، وأشكال العلاقات التي تفرضها.

• كن حراً.. فالحرية قدرة على الاختيار.. فإن فقدت هذه القدرة لسبب أو لآخر؛ فقدت حريتك.

أكاديمية التغيير http://aoc.fm/site

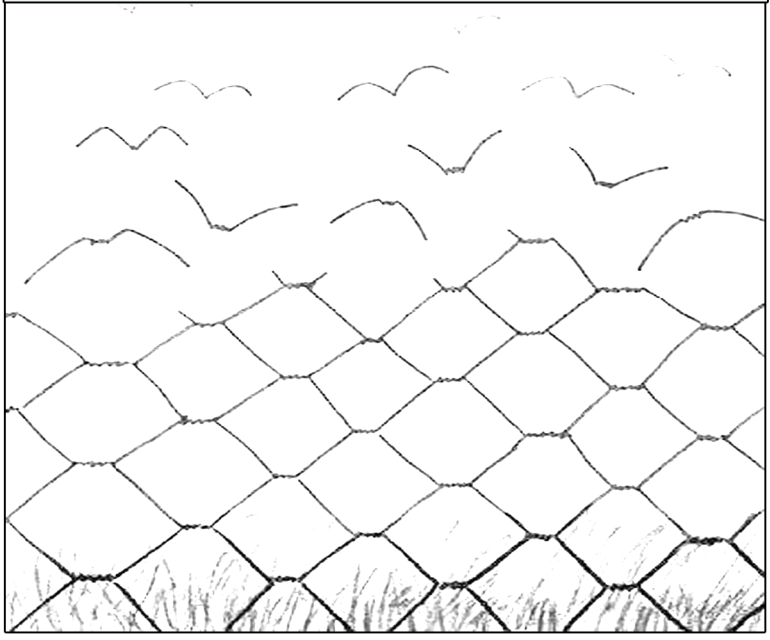

إعدام الرصاصة ميدانياً

في مخزن البندقيّة ، سألت رصاصة أخواتها الرصاصات : أكثر من أربعين سنة ونحن هنا نتبادل الأحاديث بهدوء و نسمع كلمات الضبّاط بأنّ يوماً سيأتي و نخرج من هذا المخزن الذي أكله عفن " الاحتفاظ بحق الردّ في الوقت المناسب"، أريد أن أعرف ما هو مستقبلي خارج هذا المخزن؟

لم تكد تكمل كلامها حتّى أُخرِجت من مقرّها و كانت صدمتها كبيرة بأنّ دورة حياتها خارج المخزن جدّ قصيرة و المسافة بينها و بين هدفها أقصر بكثير .....كان هدفها حاملها لسنين مضت.

مقتبس من جريدة «عنب بلدي»

enab-baladi.com

رحلة إلى داخل إنسان

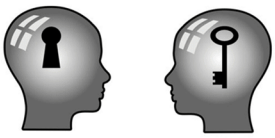

كنت أتكلم مع احد أصدقائي الذين تعودت الكلام معهم ...فقال لي لم لا تصحبني في نزهة وقد عودتني على النزهات الجميلة ...
فكرت قليلاً ...
قلت ما رأيك أن نذهب في رحلة إلى نفسك؟...موافق...في الطريق وجدت بساتين خضراء وورود جميلة وروائح عطرة ...عندما اقتربنا من المكان لاح لنا جدار عال وغيمة سوداء تغطي البيت وغربان تنعق ..دخلنا البيت ...
الظلام يملأ المكان ....لفت نظري جوهرة مرمية على الأرض ... ما هذا يا فلان ... لا تهتم إنها مجرد حجر رميته منذ زمن بعيد وها أنت ترى لا فائدة منه يعلوه التراب ...
قلت له أرجو أن تفتح الشباك قليلاً ...بعد وجل وخوف وإصرار مني رفع طرفا من الستارة السميكة وكنت قد مسحت الجوهرة من التراب في هذه الأثناء ... شع منها نور يبهر الأبصار ...أغلق الشباك بسرعة وهو يلهث باد عليه الخوف ...
أتدري يا فلان ..أنا أعمل في مهنة البحث عن النفائس ومن الصعب أن ترى مثل هذه الدرر مجتمعة عند أحد ...
أكيد أنت تمزح ...هذه ليست درر إنها مزيفة !!!
ولكن سأسألك ..هل تدري لماذا الظلام دامس هنا..؟
-هذا السؤال الذي لا أجد له جواباً. ...لأن هذا الشخص فقد الثقة في الناس فأظلمت نفسه ولكنه لم يفقد ثقته في الناس وهو يحسن الظن في الجميع ولكن !!ولكنه خائف أليس كذلك؟
هل تدري كيف عرفت؟ المصباح موجود والزر موجود لا يحتاج إلّا إلى كبسة زر ولكنه خائف لأنه جرح جرحاً عميقاً من الذين أحسن الظن بهم ....لنرتب البيت قليلاً ...لنضع ذهنك الصافي على الباب ...وقلبك الطيب في صدر البيت ..ولكن انتظر هل لك أن تشرح لي كيف أنا خائف من الذين أحسنت الظن بهم؟؟ ...
أنت تكره نفسك يا أخي ...
أنا لا أكرهها ولكني أجدها غير جديرة بالاحترام لأنها عادية ...
ألم اقل لك ...لقد أهملت نفسك بعد أن جرحت خوفاً من أن تجرح مرة أخرى وبنيت سوراً عالياً لتحميها من الآخرين وأوصدت الأبواب ووضعت الستائر ثم سافرت بعيداً عنها... إنك تعاقب نفسك من خلال إهمالها ...تهتم بمشاكل الآخرين لتهرب من مواجهة مشاكلك ... تحمل همومهم لتتناسى همومك ..تتكلم عن نفسك من خلالهم... تسقط مشاكلهم على نفسك وتحلها لهم مخدراً نفسك إلى حين ..انه جلد للذات وعدم محبة لها ...لقد جعلت حولك بساتين خضراء وجنات غانية وأنت تعيش في قصر مهجور تنعق فوقه الغربان وتظله غمامة سوداء تخفي فيه كل هذه الكنوز والنفائس. وعندما يطفح ضعفك تهرع خائفاً وجلاً إلى بيتك تحبس أنفاسك لكي لا يعلم أحد أنك موجود ..ويوماً ما ستكبر الغمامة وتتكاثر الغربان لتقضي حتى على البساتين التي من حولك ...
هذه الجواهر فتت يا أخي ..فكيف أعيد تركيبها ..؟
الحجر الأسود فتت من قبل ولكن وضعه المسلمون في عقيق وهم يقبلونه صباح مساء ...
أنت تتخذ دور المسكين والمظلوم أو المضحي لأنك فقدت الثقة بحضن تضع فيه رأسك دون خوف أن يخونك.. وقد اشتقت إلى ذلك الحضن كثيراً.. تبكي لوحدك في بيتك المهمل وتحبس شهقاتك مع صوت الغربان لكي لا يراك أو يسمعك أحد فيستهزئ من مشاعرك ...
لا يمكن أن تحب الآخرين إلّا إذا أحببت نفسك وقدمتها للناس كما هي ثم سرت معهم في رحلة النمو نحو الكمال ...
وإن خانوك في الطرق أو كسّروا لك غصنا فسينبت الغصن أغصاناً...
انتهى الوقت وحضر الباص ليقلنا ولكنني تركت رسالة لصاحب البيت :لو أني أملك هذه النفائس لتركت الصنعة واكتفيت بعرضها في متجري ليدفع الناس لقاء مشاهدتها.
أول صديق لك يجب أن تحبه هي نفسك
وأول صديق يجب أن تصدق معه وترعاه هي نفسك
وأول من تسال عنه أمام الله هي نفسك
وطاقتك ونفسك ليستا ملكاً لك فتهملها ولكنك مستخلف فيها
(فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ* فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ)

د.خورشيد محمد

مقولات:

إن فكرة الموت ما تزال تخيل لك ، فتتصورينه في كل مكان ، ووراء كل شيء وتحسبينه قوة طاغية تظل الحياة والأحياء ، وترين الحياة بجانبه ضئيلة واجفة مذعورة .
إنني أنظر اللحظة فلا أراه إلا قوة ضئيلة حسيرة بجانب قوى الحياة الزاخرة الطافرة الغامرة ، وما يكاد يصنع شيئا إلا أن يلتقط الفتات الساقط من مائدة الحياة ليقتات ! ... مد الحياة الزاخر هو ذا يعج من حولي ! ...: كل شيء إلى نماء وتدفق وازدهار ... الأمهات تحمل وتضع : الناس والحيوان سواء . الطيور والأسماك والحشرات تدفع بالبيض المتفتح عن أحياء وحياة ... الأرض تتفجر بالنبت المتفتح عن أزهار وثمار ... السماء تتدفق بالمطر ، والبحار تعج بالأمواج ... كل شيء ينمو على هذه الأرض ويزداد ! .
بين الحين والحين يندفع الموت فينهش نهشة ويمضي ، أو يقبع حتى يلتقط بعض الفتات الساقط من مائدة الحياة ليقتات ! ... والحياة ماضية في طريقها ، حية متدفقة فوارة ، لا تكاد تحس بالموت أو تراه !...
من كتاب أفراح الروح - سيد قطب

أسرة مجلة رامان

من نحن؟

أسرة (رامان) هم مجموعة من الهواة لا ينتمون إلى أية جهة بعينها ولا يتمتعون بخبرة صحفية مسبقة، يسعون لتقديم مجلة ثقافية، وهي نتاج التغيير الجذري الذي طرأ على واقعنا السياسي والاجتماعي والمعرفي.

تتناول المجلة قضايا عامة، وتركز على قضايا الفلسفة السياسية والمجتمع المدني والتغيير.

خارجين من عالم الأشخاص إلى العالم الرحب للأفكار. آملين أن يفتح آفاق معرفية وثقافية جديدة.

مقولات:

علي الوردي: "ينهض الثائر ثم يموت فيثير بموته ثوارًا آخرين.. وبهذا تتلاحق قافلة الثائرين جيلًا بعد جيل, وهم في كل مرة يضيفون إلى شعلة النور لهيبًا جديدًا"

-مونيي: إن إرادة الإنسان هي محرك التاريخ, ومع ذلك فالتاريخ يتحقق في معظمه رغماً عن هذه الإرادة وخارجاً عن نطاقها.

-مونتسكيو: يوجد نوعان من الاستبداد: الأول مادي يتمثل في العنف الذي تمارسه الدولة, والثاني هو الاستبداد بالرأي, ويتجلى عندما تفرض الدولة أموراً تزعج الطرق المألوفة في التفكير.

لإبداء الرأي والنقد والمساهمة في إغناء المجلة بأقلامكم يرجى مراسلتنا على الإيميل:

kovar.raman@gmail.com

الصفحة على الفيسبوك: للحصول على النسخة الالكترونية:

https://www.facebook.com/kovar.raman

شروط المساهمة بالمقالات موجودة على الصفحة

السعر: انشرها بعد أن تقرأها